أخبار الخليج

١ سبتمبر ٢٠٠٢م

في كلمة وزير العمل أمام الحوار بين الكنائس الأثوذكسية:

نطالب بحوار بناء بين الأديان الثلاثة

تجب معالجة أزمات الفقر والجهل والتميز

أكد وزير العمل والشئون الاجتماعية السيد عبدالنبي الشعلة التزام البحرين بالعمل على الاستقرار والسلام الدوليين وكفالة العدالة الاجتماعية والحريات العامة تحت مظلة الديمقراطية علاوة على التعاون مع المجتمع الدولي في محاربة جميع الأعمال الإرهابية في العالم.

جاء ذلك خلال الكلمة التي وجهها الوزير أمام الدورة السادسة للحوار بين الكنائس الأرثوذكسية ومجموعة الأحزاب المسيحية الديمقراطية في البرلمان الأوروبي والتي انعقدت في بوخارست برومانيا يوم الخميس الماضي تحت شعار الآثار الدينية والاجتماعية لأحداث ١١ سبتمبر وكسب السلام والتغلب على الإرهاب.

○ عبدالنبي الشعلة

وقال ان البحرين رغم صغرها ومحدودية كثافتها السكانية إلا أنها على قناعة بأنها لابد ان تشاطر بفعالية الدول الأخرى في محاربة جميع أشكال الإرهاب والعمل على التآلف بين الأديان المختلفة من أجل أن يعيش جميع أفراد البشر في العالم في تآخ ووئام من أجل تجسيد دعائم مستقبل مشرق للأجيال الحالية والمستقبلية وفي إطار ذلك كانت قد استضافت بعد أحداث ١١ سبتمبر رئيس أساقفة كانتر بري الدكتور جورج كاري الذي أشاد بالحريات الدينية المكفولة في البحرين داعيا في نفس الوقت الى التعرف على الأسباب والعوامل التي تدفع البعض الى ممارسة الأساليب الإرهابية وذلك من أجل وضع حد لها، كما استضافت أيضا قبل عامين رئيس الكنيسة الارثوذكسية البطريرك بارثولومبو الذي أشاد بالحريات الدينية في البحرين مؤكدا ان التعاون بين المسيحيين والمسلمين في جميع المسائل يعود بالنفع والخير على الطرفين من جانب ويرضى الله من الجانب الآخر.

وأكد وزير العمل ان أحداث ١١ سبتمبر وخلفياتها تستدعي التعاون الدولي وخاصة من جانب القادة الدينيين والمؤسسات ذات الصلة من أجل وضع حد للنزاعات في العالم مشددا على أهمية تطوير آلية تلافي المعاناة بين البشر مذكرا ان أحداث ١١ سبتمبر لم تدمر فقط مركز التجارة العالمي والبنتاجون في الولايات المتحدة بل أزهقت أرواحا بريئة كانت ضحية لعمل ارهابي.

وأشار وزير العمل والشئون الاجتماعية في كلمته الى أن أي عمل ارهابي من أي نوع وعلى أي أسلوب يؤدي في الأساس الى تفرقة الناس والمجتمعات والنيل من الانجازات والتقدم علاوة على تهديد السلامة والأمن الدوليين.

وقال: ان أهم التحديات التي ينبغي مواجهتها تتمثل في ايجاد حوار بناء وهادف بين الأديان الثلاثة - الإسلام والمسيحية واليهودية - وذلك من أجل وضع أسس ثابتة وفعالة لإزالة الحواجز وتصفية النفوس بين المنتمين لهذه الأديان علاوة على العمل معا لإسعاد البشرية، مشيرا الى أن أحداث ١١ سبتمبر كانت لها انعكاسات سلبية على النزاع القائم في الشرق الأوسط بين العرب وإسرائيل وأدى ذلك الى وقوع المزيد من الضحايا والمعاناة بين المدنيين الأبرياء في فلسطين.

وأكد ان القادة السياسيين والدينيين تقع على عاتقهم حاليا مسئولية كبيرة تجاه وضع حد للنزاع القائم في منطقة الشرق الأوسط وذلك من أجل إنهاء الصراع القائم في المنطقة وإيجاد آلية للتعاون والتكامل والعيش جنبا الى جنب في سلام واستقرار بين الفلسطينيين والإسرائيليين وذلك قد يتم من خلال حوار هادف وبناء بين الطرفين.

وأوضح السيد عبدالنبي الشعلة ان البحرين تؤمن إيمانا قاطعا انه من خلال الحوار يمكن ان يتم التآلف والتعاون بين البشر علاوة على ايجاد الأرضية لخلق تفاهم دائم لمصلحة الجميع ومن ثم فإن البحرين سوف تستضيف مؤتمر الحوار الدولي العاشر بين المسيحية والإسلام وذلك خلال الفترة من ٢٨ - ٣٠ اكتوبر المقبل وهو أول حوار من نوعه يقام في منطقة الخليج.

وعلى صعيد آخر أشار وزير العمل والشئون الاجتماعية الى أهمية نزع الجذور التي تؤدي الى الاندفاع نحو عمليات ارهابية وهذا يستدعي معالجة أزمات الفقر وعدم العدالة الاجتماعية والجهل والتمييز بين الناس والفوارق الطبقية ليس فقط على مستوى الشرق الأوسط وانما على كافة الأصعدة سواء في أمريكا اللاتينية أو افريقيا أو آسيا، وذلك ينبغي ان يشمل أيضا المسائل السياسية والثقافية والاجتماعية والحقوق المدنية وتطوير فعالية المرأة.

كما سلط الوزير الضوء على التحولات والإصلاحات التي أجرتها البحرين مؤخرا على كافة مناحي الحياة فيها والتي كانت محل إشادة على مستوى جميع أنحاء العالم ونوه بالإنجازات التي حققتها البحرين على صعيد تنمية الموارد البشرية والتي أهلتها لأن تحتل المركز الأول في العالم العربي في هذا الشأن.